" تجسيد ولاية مصر ومدينة الإسكندرية في الفن الروماني"

د/فتحية جابر إبراهيم•

الملخص:
من المتعارف عليه أن الفن الروماني كان يميل الي استخدام الرمزية بشكل عام. وبالتالي ظهر في هذا الفن ما يسمي بالتجسيد اشارة الي هدف ما، وكان هذا التجسيد يستخدم للاشارة الي أماكن ملموسة ومعروفة أو أشياء مادية مثل الأنهار أو المدن أو إلي أشياء غير مادية مثل فصول السنة، الفضائل وغيرها. ولقد ظهر في الفن الروماني على مدى فترات تاريخية مختلفة مايسمى بتجسيد الولايات التي حكمها الرومان. وقد كان هذا التجسيد عنصر هام للاشارة إلي سياسة الرومان التوسعية. ظهر تجسيد الولايات الرومانية سواء الولايات الشرقية أو الغربية بشكل سيدات يرتدين أو يحملن مخصصات معينة، لذلك لابد وأنها كانت تحمل رسالة من الدولة الحاكمة إلي المواطنين.
كانت مصر إحدي الولايات الرومانية الشرقية التي ضُمت لفلك الإمبراطورية الرومانية بعد معركة أكتيوم البحرية في ٣٠ق.م، وكانت ذات اقتصاد جيد وكانت بمثابة المؤونة للشعب الروماني لتزويدها بالقمح لروما، لذلك جُسدت ولاية مصر في الفن وظهرت في شكل سيدة تحمل مخصصات معينة. وظهر هذا التجسيد في الفن في معظمه على العملات مع وجود تصوير لها في انواع أخرى لكنها قليلة، لذلك كان الاعتماد الأكبر على العملات خاصة ان العملات تحمل في بعضها نقوش لتعريف تجسيد الولاية والذي من خلاله يمكننا التعرف عليها في الأعمال الفنية الاخرى التي لا تحمل نقوش. كذلك جُسدت أهم مدن الولاية وهي مدينة الإسكندرية أشهر وأهم مدن العالم القديم في فترات تاريخية مختلفة. ولا يشمل البحث تناول الأعمال الفنية الأخرى التي تشير بالرمز إلي ولاية مصر أو مدينة الإسكندرية فالبحث يقتصر على تناول تجسيد الولاية والمدينة في صورة تشخيصية لهم.
لذلك يهدف هذا البحث إلي معرفة لماذا وكيف جسدت ولاية مصر في الفن الروماني؟ وماهو الهدف والرسالة من وراء ذلك التجسيد؟ وماهي الحاجة التي دعت إلي ظهور هذا التجسيد في فترات تاريخية دون غيرها؟ كذلك مدينة الإسكندرية ماهي الصورة التي ظهرت عليها وكيف جسدت في الفن؟ وماهي الدلالات المرادة من خلال هذا التجسيد؟. كلها تساؤلات سوف نحاول الإجابة عنها قدر الإمكان من خلال تناول الأعمال التي يظهر بها تجسيد ولاية مصر ومدينة الإسكندرية في الفن الروماني.

كلمات مفتاحية: تجسيد، ولاية، مصر، الإسكندرية، الفن الروماني.

• مدرس الآثار اليونانية والرومانية-كلية الآداب-جامعة الإسكندرية

مقدمة:

إن تجسيد الولايات هو عنصر هام وخاص في الفن الروماني والذي يرتبط بسياسة روما التوسعية وقد ظهر تجسيد الولايات في شكل نساء بعد تأسيس وتكوين الولايات الرومانية. في معظم الحالات وجد تصوير الولايات بين طيات الفن الرسمي ولذلك فهي تحمل رسالة هامة ومعلومات عن كيفية رؤية الإدارة المركزية في روما أجزاء الامبراطورية المختلفة في فترة محددة، ولكن في بعض الحالات وجد تجسيد الولاية في الفن الخاص وهو أمر هام في الدعاية للولاية من خلال أهلها، فهي تعكس الرسالة المراد توصيلها للعالم.

الهدف من البحث: تحليل الأوضاع التي ظهرت بها تجسيد ولاية مصر الرومانية واهم مدنها في الفن وخاصة الإسكندرية وتحديد أهميتهم في الدعاية الإمبراطورية في فترات تاريخية دون غيرها. ويجب التمييز بين تصوير الأعداء المهزومين أو الأسرى وبين تصوير منطقة ذات ثقافة وتاريخ تأسست كولاية رومانية والهدف هنا تجسيد الولاية بالكامل ومدينة الإسكندرية وليس الأشكال أو الموضوعات أو الرموز التي تشير إلي الولاية.

ظهر تجسيد الولايات في الفن الروماني في صورة نساء فقط لأن كلمة Provincia مؤنث في اللغتين اليونانية واللاتينية ومثل بعض الكلمات الأخرى نجدها مرتبطة بالأرض، وعلى العكس فان الأنهار والبحار كانت تصور في شكل رجال في الفن. وتعتبر العملات من أبرز الفنون التي ظهرت عليها تجسيد للولايات وأهميتهم تكمن في أن بعضها يحمل نقوشاً لتعريف الولاية، وبالتالي يمكننا تعريف التجسيدات التي ظهرت لنفس الولاية على أعمال أخرى بدون وجود نقوش تصاحبها. وبفضل مادتها وانتشارها فهي تصل إلي كل فئات المجتمع وبالتالي نستطيع من خلالها نشر الرسالة المراد توصيلها. المنحوتات تخدم في المقام الأول أغراض دينية تستخدم كذلك للدعاية الإمبراطورية أما الموزايك فمن جهة أخرى له وظائف متشعبة ويعبر عن عظمة الإمبراطورية بشكل عام ولكن أيضا كان له استخدام محلي ويعبر عن الفن الشعبي أو المحلي في بعض الأحيان[١].

ويتضح أن التجسيدات عند اليونان والرومان كانت لها صلوات، وأضحيات أي عبادات فأصبحت تؤله مثل الآلهة كاإيريني، تيخي وباكس الروماني أو كونكورديا، ولا نستطيع أن نجزم بدقة أيهما وجد أولا، الاسم الجامد أو الاله فإن كلاهما يظهر متلازما، فالإله ربما كان تجسيد قبل أن يصبح إله[٢]. ولقد كان للتجسيد أصول سابقة في الحضارتين اليونانية والرومانية.

[1] P. J. Holliday, The Origins of Roman, 22-23, 29.
[2] H. A. Shapiro, Personifications in Greek Art, 12-18; E. J. Stafford, Greek Cults, 2.

مظاهر الدعاية السياسية وتخليد الذكرى في الفنين اليوناني والهيلينستي

تمثل الانتصارات على الفرس في القرن الخامس ق.م لحظة هامة وحاسمة في التاريخ السياسي والثقافي لبلاد اليونان، فقد غير ذلك في مفهوم وطرق تخليد الذكرى ورمزيتها والاحتفال بها ومولد ما يسمي بفن الانتصارات، بالإضافة الي بداية الاهتمام بتجسيد المعاني الجامدة أو الأشياء المعنوية وكذلك تجسيد المناطق والمدن التي انتشرت في جميع أرجاء بلاد اليونان وكذلك تذكارات النصر وبدء في استخدامها لتخليد ذكرى الانتصارات سواء في المنحوتات أو الأروقة المعمدة، كذلك لعبت الأفكار الفلسفية دوراً هاماً في هذا المجال وكذلك تصوير اليونان مع البربر[٣]. ويعتبر إفريز معبد الإلهة أثينا نيكي على الأكروبول الأثيني الذي يصورها مع تذكارات النصر من أول الأفاريز التذكارية لتخليد ذكرى الانتصار في الفن اليوناني[٤]. وبعد معركة سلاميس ظهر تجسيد بلاد اليونان وسلاميس التي رسمت على لوحات تمثال زيوس في أوليمبيا[٥]. ومن بعدها بدئت فكرة تجسيد الأماكن والمناطق تنتشر منذ القرن الخامس ق.م وكذلك الأفكار الجامدة مثل ديموس والديموقراطية[٦]. وكذلك بدء تجسيد المدن اليونانية مثل تجسيد مدينة لاريسا في ثساليا حيث صورت المدينة في شكل سيدة جالسة تسند رأسها على يدها[٧]. وجسدت مدينة رودس وغيرها[٨]. وفي الفن الكلاسيكي كانت الطريقة التقليدية لتجسيد مدينة هو تقديمها ليس في صورة مواطن حقيقي لكن عن طريق تصويرها بشكل مثالي أنثوي تحمل مخصصات تشير الي أهميتها.

وبعد الاسكندر الأكبر أصبح تجسيد المعاني أكثر شيوعا ففي **العصر الهيلينستي** ومع بداية تمجيد وتأليه الحكام الهيلينستيين لعبت التجسيدات دوراً هاماً في تصوير الفروق بين الأجناس المختلفة المهزومة لتمجيد الحكام. وانتشرت تجسيدات الأماكن وتطورت خاصة من صورة تيخي حامية المدينة، وتجسيد أنطاكية الشهيرة[٩] وأيوتوليا على العملات التي صكها الأيتوليين لتخليد ذكرى انتصاراتهم على الغال في ٢٧٩ ق.م[١٠] وتماثيل كورنثة والمدن اليونانية في أسيا الصغرى التي حملت في موكب لبطلميوس الثاني ٢٤٧-٢٨٥ ق.م. ومثل المجموعة النحتية التي ذكرها بوزانياس[١١] في أوليمبيا وتمثال هيلاس يتوج أنتيجونوس الثالث وفيليب الثالث وهذه الأمثلة تمثل فكرة الدعاية التي كانت موجودة من خلال تجسيدات البلاد والمدن. كذلك احتفالات

[3] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 23-24.
[4] http://www.theacropolismuseum.gr/en/content/temple-athena-nike
[5] P. Gardner," Cities and Countries ", 47-48.
[6] Pausanias, I, 3, 3.
[7] Pausanias, I, 13, 2.
[8] Apollodorus. 1.4.
[9] E. Christof, Das glück der stadt, 23-24, 267-268.
[10] A. Roger, "The Silver Coinage", 61-62.
[11] Pausanias, VI, 16, 3.

ملوك برجامة بانتصاراتهم على الغال والملوك البطالمة في مجموعات نحتية لهيرمس أو هيراكليس، وربما أسس بطلميوس الثالث نصب لتخليد ذكرى انتصاره على السوريين في ٢٤٦ ق.م أو بطلميوس الرابع في ذكرى معركة رفح ٢١٧ق.م[١٢]

التطور التاريخى لتجسيد الولايات والمدن في الفن الروماني حتى منتصف القرن الثاني م:

ففي العصر الجمهورى في حوالي ٢٦٤ أو ٢٦٣ق.م وحتى القرن الثانى ق.م كانت مرحله تكوين فن تخليد ذكرى الانتصارات في الشكل والمفهوم. وعندما انتصر بومبى في ٦١ ق.م نجد بلوتارخ يذكر تجسيد ١٤ أمة في هيئه تماثيل وضعت في مسرح بومبى[١٣]، ولم يظهر الإهتمام بتصوير تجسيد الولايات على العملات في العصر الجمهورى فصورت المشاهد التاريخية بتجسيدات وأشياء رمزية.

لقد كان الرومان مبهورين بعظمة ومجد وانتصارات الملوك الهيلينستيين، وقد اتخذ قادة الجيش الروماني هذا التقليد وبدءوا في التنافس فيما بينهم لكي يؤكدوا ويبرزوا فضائلهم وانجازاتهم. وكان هناك كذلك تقليد روماني للقادة بتصوير أفعالهم العظيمة وذكرى انتصاراتهم على ألواح خشبية أطلق عليها الدارسين Tabulae Pinctae والتي كانت تعرض في الأماكن العامة وفي مواكب النصر[١٤].

وبداية من عصر الإمبراطور أوغسطس نجد التجسيدات تظهر في الفن وسط روح تصويرية واقعية ومنها تصوير مدينة نيميا جالسة فوق أسد[١٥] بالإضافة إلي بعض التجسيدات التي بملابس وأسلحة محلية مثل تجسيد أرمنيا وجرمانيا. وضم مصر زاد من استخدام التصوير الرمزي وتجسيد جميع البلاد بصورة مثالية ويظهر معها مخصصات تمثل وتشير الى مدى اهميتها او ما تمثله بالنسبة للإمبراطورية الرومانية حيث كانت بعض الولايات تشير إلي الثراء الإقتصادي، الطبيعى والثقافى مثل(مصر، أفريقيا، أسبانيا، أخايا) البعض الآخر يشير إلى الجيش والقوه العسكريه مثل (بريطانيا، الغال، موريتانيا، نوريكوم وغيرها.....)[١٦]. ويذكر سترابو[١٧] وبليني[١٨] أنه حول مذبح روما وأوغسطس في Lugdunum كان يوجد تماثيل لتجسيد كل قبيلة من القبائل الست عشر التي نقشت أسمائهم على المذبح.

بالنسبة لطرز تصوير تجسيد الولايات فكان تصويرهن بشكل رؤوس ثم أشكال نصفية وكانت الأشكال الواقفة الكاملة هي الأكثر شيوعاً ومن الملاحظ أن الرؤوس

[12] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 23-25.
[13] Plutarch, Pompey, 2, 2; M. Biebere, The History, 171-175.
[14] P. J. Holliday, The Origins of Roman, 80-83.
[15] Pliny, XXXV, 10.
[16] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 43-45.
[17]. Strabo, IV, 3
[18] Pliny, IV, 31.

والأشكال النصفية قد احتلت أوجه وظهر العملات حتى ٦٨-٦٩م. بعد ذلك ظهر تجسيد الولايات بشكل كامل وقد قسمت إلي حوالي ثمانية طُرز مختلفة يمكن تقسيمها تقسيمات أخرى فرعية وعن طريق معرفة أي طراز منها قد استخدم لتجسيد الولاية وفي أي وقت، فمثلا تصوير الولاية راكعة وظف لتصويرها خاضعة ومهزومة بينما الجالسة لتمثل كونها مصدر رخاء ووفرة للامبراطورية. أو ربما كانت تشير الي معاني أخرى بالنسبة لمشاهديها قديما. استمر نفس التقليد الذي ابتكره قادة الجيش الروماني في العصر الامبراطوري حيث استمر فيها الامبراطور بصفته القائد الأعلى لكل الفرق الرومانية ولذلك فإن استخدامهم كان دائما مرتبط بأهداف سياسية[١٩].

ويتضح أن استخدام تصوير السيدات لتجسيد الأماكن والمناطق الجغرافية هو ذو أصل يوناني-هيلينستي، واستخدمها الرومان وكانت عناصر أساسية في برنامج الدعاية السياسية الرومانية وقد صورت في الفن الروماني حوالي ٢٢ ولاية رومانية. وظهورهم في الفن لم يكن بنفس الكثافة العددية حيث كان ظهور ولاية أفريقيا على سبيل المثال على العديد من الأعمال الفنية وذلك لدورها الهام في تزويد روما بالغلال بينما ولاية مثل نوريكوم لم يظهر تجسيدها سوي في عمل فني واحد، وربما كان كثرة انتشار تصوير الولاية دليل أكثر على مدى أهميتها للرومان[٢٠].

ظهر كذلك في الفن الروماني تجسيد لبعض الولايات الرومانية مجتمعة سواء في عمل فني واحد أو في مكان واحد مثل الأثر التذكاري البارثي في إفيسوس وموزايك أوستيا والجم وزوغما Zeugma[٢١]. ظهر في السيباستيون في أفروديسياس من عهد الإمبراطور نيرون ٤١-٦٩م مجموعة منحوتات تاريخية وتجسيدات لبريطانيا بصورة مثالية وتشبه الأمازونات وكريت، قبرص، صقلية وداكيا وكلهن معرفات بنقش بأسمائهن[٢٢]. وفي عهد الأسرة الفلافية فان قوس تيتوس والانتصار على اليهود وتجسيد تذكارات النصر وحربهم ضد الجرمان[٢٣]، وصورت جرمانية واقفة على تذكارات النصر في عملات دومتيان ٨٥-٩٦م ، وكذلك حربه مع الداكيين ٨٥-٨٩م، وابتكار تجسيد داكيا[٢٤].

ربما كان مدى انتشار التجسيد في فترة معينة بسبب حدث تاريخي مثل تجسيد يهودية في عهد الأسرة الفلافية بسبب انتصارات فسبسيان عليهم وتوليه العرش. كذلك داكيا في عهد تراجان وبانونيا في عهد لوكيوس فيروس وغيرها. ولقد كان عمود تراجان

[19] http://www.ancient.eu/Roman_Triumph; P. J. Holliday, The Origins of Roman, 83-85.
[20] I. Ostenberg, Staging the World, 189-261.
[21] Mehmet Onal, Zeugma Mosaic, passim.
[22] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 34-40.
[23] http://www.ancient.eu/article/499
[24] H. Stierlin, The Roman Empire, 178-184.

من أحد أهم الآثار التاريخية في تاريخ الفن الإمبراطوري ويعرض تأثير تطور الذوق نحو الواقعية في تسجيل الأحداث التاريخية للحرب الداكية. وبالنسبة للعملات فيما قبل عصر تراجان فقد ظهر عليها فقط تسع تجسيدات لولايات رومانية بينما على ظهر عملات تراجان وحده يظهر سبع تجسيدات وهي تشير إلي كونه أول إمبراطور روماني من أصول غير رومانية من الولايات وتشير إلي الاهتمام الجديد بتجسيد تلك الأماكن[٢٥].

تجسيد الولايات والمدن بداية من عصر الإمبراطور هادريان

كانت سياسة هادريان عكس تراجان حيث كانت سياسة سلمية فكان عاشقاً للثقافة والفن اليوناني ولوحظ ذلك من خلال التجسيدات التي ظهرت في عصره والتي ذكرها بوزانياس[٢٦] حيث يذكرأن هادريان قد أقام أمام أعمدة الأوليمبيون في أثينا تماثيل برونزية للمدن والتي أطلق عليها الأثنيون colonies لكنها فقدت-ولكن تسجيلها في حد ذاته يشير ليس فقط لشيوعها ولكن فكرة تواجدها في أثينا المدينة الأم للفن اليوناني هي إشارة هامة على أن أصل التجسيدات من هذا النوع هو يوناني وعن مدى ارتباط هادريان بالفن والثقافة اليونانية. فالعالم من وجهة نظر هادريان أصبح وحدة واحدة oikoumene, orbis Terrarum وهذه الفكرة ظهرت من قبل في الفن اليوناني في الشرق على يد الإسكندر الأكبر من قبل، وقد قام أوغسطس بتحويل تلك الفكرة الي حقيقة ملموسة عن طريق جعلها واقع مادي وتاريخي، أما هادريان فقد عمل على الفكرة بشكل خلاصة منطقية لما سبق وحولها الي واقع مجسد ومصور[٢٧].

هدف هادريان الي توحيد الامبراطورية ليس فقط بالطموح العسكري التوسعي ولكن بالعودة الي الفكرة القديمة لتكوين إمبراطورية متحدة مكونة من جميع الحلفاء لروما والمجتمعات الأخرى الواقعة تحت إدارتها تحت لواء وقيادة روما ذاتها. فقد حاول هادريان إلغاء الفروق ومسالة التقسيم العرقي للشعوب تحت مسمي"المواطنة العامة[٢٨]، وكذلك من خلال رحلاته الشهيرة التي على الرغم من أهميتها لا نجد لها ذكرى وتصوير هام سوي في سلسلة عملات الولايات التي صكها هادريان في إصدار واحد فيما بين ١٣٤-١٣٨م عندما عاد من حربه مع اليهود وأصبح لديه الوقت الكافي لتسجيل أعماله[٢٩].

منذ منتصف القرن الثالث الميلادي فقد تم تقليص عدد الولايات المصورة وأعاد بعض الآباطرة إحياء تصوير تجسيد بعض الولايات وابتكروا ولايات جديدة صورت

[25]J. M. C. Toynbee, the Hadrianic School, 13, 22-23; F. Sear, Roman Architecture, 134-143.
[26] Pausanias, I, 18, 6.
[27] J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 24.
[28] C. F. Barker, the legacy of Rome, 66-70.
[29] J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 2-3.

في الفن والتي يمكن ربطها بالأحداث العسكرية في وقتهم. وفي تلك الفترة المتأخرة ظهرت فقط ولايات محددة ولمدة قصيرة باختلافات أخرى[٣٠].

طرز تجسيد الولايات على فن وعملات هادريان ومابعده

ظهر تجسيد الولايات على العملات في ثلاث طُرز رئيسية وهي:

١-يظهر تجسيد الولاية provincia أو المدينة منفرداً جالسة أو واقفة أو متكئة تأخذ كل مساحة العملة وتظهر المهارة في طريقة وضع الشكل والمخصصات بشكل متوازن بدون ترك مسافات فارغة.

٢-عملات من طراز Adventus وهو طراز يحمل دائما فكرة .Adventiui Aug متبوعة باسم الولاية أو المدينة وتخلد ذكرى وصول الإمبراطور إلي المكان خلال رحلاته وفيها يرفع الإمبراطور ذراعه للتحية والتجسيد يقف أمامه ويحمل مخصص في يد والباتيرا في اليد الأخرى ومذبح في الوسط عليه تقدمات للاشارة الي الترحيب والتكريم.

٣-طراز Restitutor وهو يحمل فكرة Restitutori متبوعة باسم المكان ويصور الامبراطور بالتوجا رافعا ذراعه باتجاه تجسيد الولاية التي تركع على ركبتها ويدها تمتد نحو الإمبراطور ليمسك بها وتمسك بمخصص في اليد الأخرى[٣١].

كل التجسيدات المصورة على عملات هادريان تظهر بالطراز المثالي فيظهر التجسيد في شكل أنثى معها مخصصات مناسبة لها ومعظمهن بتسريحات شعر يونانية-رومانية حيث صف الشعر في شكل ملفوف حول الرأس ومجمع في شكل كعكة خلف الرأس وهي الطريقة التقليدية التي استخدمت للتجسيد في الفنين الكلاسيكي ثم الهيلينستي. يرتدون عموما الخيتون والهيماتيون والبعض الآخر يرتدي خيتون قصير مثل نوريكوم وطراقيا، البنطلون الفريجي لموريتانيا، وقد ظهرت تلك التجسيدات المثالية في عصره في المنحوتات والموزايك والفنون الصغرى[٣٢]. على عملات أنطونينوس بيوس نجد ظهور لتسع أو عشر تجسيدات لم تكن مصر من بينهم، ومن أهم التجسيدات في عصره منحوتات معبد الهادريانيوم ١٤٥م. في فترة حكم ماركوس أوريليوس، فيروس وكمودوس تغير الوضع حيث تغير مفهوم النصر فهو لم يصبح تخليد ذكرى انتصار على عدو محدد في معركة ما وانما اصبح المفهوم مثل مخصص شخصي للامبراطور يميزه ويزيد من شهرته والأحداث

[30] H. Mattingly, "Christianity in the Roman Empire", 220.
[31] J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 4-5; J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 31-35.
[32] M. Jatta, Le rappresentanze figurate, 8-9.

التاريخية في القرن الثالث ساعدت على ذلك وبعد منحوتات الهادريانيوم لم يشيد أثر يشمل مثل هذا التجمع للولايات مرة أخرى[٣٣].

العملات في مصر والإسكندرية قبل هادريان:

بالنسبة لتاريخ طرز العملات في مصر فنعود إلي العملات اليونانية التي صكت في مصر منذ عهد بطلميوس الأول إلي النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، بداية من طرز الوجه التي تحمل بورتيريهات للبطالمة وتصميمات الظهر بآلهة يونانية مثل زيوس وأثينا، وقد بدء تدهور تدريجي حتى منتصف القرن الأول ق.م في بورتيريهات الوجه وطرز الظهر[٣٤]. بالنسبة للرومان في مصر فقد قدمت طرز الظهر أنواع مختلفة ومتعددة في الإصدارات السكندرية، حيث بدء ليس فقط تصوير الآلهة اليوناينة ولكن أيضا العبادات المصرية المختلفة وفي عهدي أوغسطس وتيبريوس ظهرت جذوع لنيلوس[٣٥] وسيرابيس في عهد كلاوديوس، وجذع الإسكندرية في عهد نيرون. تحت حكم الآباطرة الفلافيين تظهر الآلهة اليونانية والمصرية وأشكال أسطورية وفي عهدي تراجان وهادريان يظهر التنوع الكبير في الطرز السكندرية. وفي تلك الفترة بدء الابتعاد عن الآلهة اليونانية وظهرت الآلهة المصرية والبعض الآخر مختلط بالآلهة اليونانية. وهذا التكوين المتداخل للفن اليوناني مع الاهتمام بالعبادات المصرية هو انتاج طبيعي يميز تجسيد مصر[٣٦].

رحلات هادريان وزيارته لمصر

قام الإمبراطور هادريان، الذي اشتهر برحلاته ليجوب أنحاء الإمبراطورية بعمل رحلتين مهمتين احداهما في ١٢٢-١٢٥م والأخرى في ١٢٨-١٣٠م والتي زار فيها كل الولايات وكان من نتيجة تلك الزيارات صك مجموعة ضخمة من إصدارات العملة صكت في ١٣٤-١٣٥م شملت ظهور لتجسيد ٢٣ ولاية ومدينتين، بالإضافة إلي ظهور تجسيدات لأول مرة لبعض الولايات مثل أخايا، كابدوكيا، كيليكيا وغيرهم[٣٧]. كانت مصر هي البلد الثانية بعد اليونان أهمية لدى الإمبراطور هادريان في الدور الذي لعبته في التأثير عليه بشكل عام وعلى ذوقه الفني بشكل خاص، لكن فقط قبل وفاته بثمان سنوات كانت أول زيارة له لمصر، وقد وصل مصر في زيارته الثانية الكبرى في ١٣٠م من خلال ولاية يهودية-فلسطين- وشبه الجزيرة العربية من سوريا[٣٨]

[33] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 58-59.
[34] J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 25-28.
[35] R. Hachlili, Ancient Mosaic Pavements, 101-102.
[36] J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 29-30.
[37] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 58.
[38] http: //www.britishmuseum.org/explore.themes/leaders_and_rulers/Hadrian/life

الأعمال الفنية التي تجسد مصر ومدينة الإسكندرية

المادة الأثرية التي تظهر تجسيد مصر ثم مدينة الإسكندرية تتنوع ما بين العملات، التماثيل والنحت-الرسم والموزايك و الفنون الصغرى. وعلى الرغم من أن أهمية التجسيدات وأشكالها تظهر على العملات بصورة كبيرة في الأغلب الأعم إلا أنه سوف يتبع هنا المنهج التاريخي من الأقدم للاحدث للعمل الفني بغض النظر عن نوعه لكي يمكن تتبع شكل تجسيد ولاية مصر ومدينة الإسكندرية من فترة لأخرى.

وتبدء بإناء من مجموعة بوسكريال بمتحف اللوفر بباريس(صورة-١) يرجع الي العصر الأوغسطي ويصور جذع لسيدة ترتدي غطاء رأس بشكل مقدمة رأس الفيل وتمسك بقرن الخيرات عليه جذع للاله هيليوس ونسر ومعها اليورايوس وأمامها مصور الأسد، الفهد، فواكه، السيستروم ودولفين وثعبان وغيرها من الرموز الذي يجعلها من التجسيدات المحتملة لمصر[٣٩].

نحت بارز محفوظ بمتحف اللوفر بباريس من الرخام الأبيض عثر عليه في قرطاجة(صورة-٢) يرجع للعصر الأوغسطي يصور سيدة جالسة على صخرة ترتدي خيتون وهيماتيون تمتد حتى تغطي الرأس في شكل حجاب، على الركبة يوجد طفلين وفواكه، إلي اليمين يوجد رجل ملتحي يظهر جذعه العلوي فقط من بين الأمواج، على جانبه يمكننا تمييز رأس دولفين، إلي اليسار بين النباتات يظهر طائر الأيبس، ثعبان وضفدع وإناء أمفورا. وبين النباتات يظهر جذع لإلهة تسك في اليد اليسرى آداة تميل الي الاستطالة وقبل الصخرة التي يجلس عليها التجسيد نجد مجموعة من الأبقار والأغنام والمشهد مستوحى من مشاهد مذبح السلام وحول التجسيد رموز تظهر فقط في البيئة المصرية فربما كانت هذه السيدة التي تحمل الطفلين تجسيد لمصر وربما يجعلنا هذا التجسيد نعيد النظر مرة أخرى في تفسير السيدة الجالسة على مذبح السلام الأوغسطي التي اعتاد الدارسين على تفسيرها بأنها تجسيد إيطاليا[٤٠].

موزايك من حمامات أوستيا(صورة-٣) يرجع لعصر الإمبراطور كلاوديوس٤٠-٥٠م حيث توجد مجموعة هامة من لوحات الموزايك بالأبيض والأسود تحمل موضوعات هندسية وبحرية وغيرها بالإضافة الي بعض اللوحات التي تحمل تجسيدات مختلفة لبعض الولايات مثل أسبانيا، صقلية، أفريقيا ومصر. ويظهر تجسيد مصر في لوحة تصور رأس سيدة بالوضع الجانبي باتجاه اليمين شعرها مقسم الي

[39] J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 11-12; LIMC, Aegyptos, 380.
[40] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 49-50.

قسمين ويلتف للخلف في شكل كعكة وأسفل منها نجد تمساح يتجه برأسه الي اليمين.[٤١]

موزايك من زوغما(صورة-٤) zeugma يصور رأس سيدة وتتجه الي اليسار ويوجد النقش مصر باليونانية AIГΨΠTOς [٤٢].

تمثال صغير من البرونز محفوظ بمتحف فيينا(صورة-٥) يصور سيدة ترتدي تونيك بأكمام وعباءة، رأسها يميل إلي الأمام، وعلى الرأس ترتدي غطاء رأس صغير مستدير يشبه البونيه، الأيدي تبدو معقودة على البطن والقدم اليسرى تقف على رأس تمساح، الشكل العام للملابس وغطاء الرأس لم يكن معتاد في تصوير تجسيد مصر وإنما التمساح كان شائع ظهوره مع تجسيد مصر وهو ماجعل العلماء يصفونه بأنه تجسيد لمصر.[٤٣]

تجسيد مصر في سلسلة عملات الإمبراطور هادريان

عملة(صورة-٦) من عصر هادريان ١٣٤-١٣٨م ويظهر فيها تجسيد ولاية مصر بشكل سيدة تتجه نحو اليسار متكئة باليد اليسرى على سلة فواكه وطائر الأيبس يقف أمامها على قاعدة مرتفعة وعلى رأسها نباتات اللوتس وتمسك بالسيستروم في اليد اليمنى التي تمدها باتجاه الطائر، وأعلاهم النقش مصر[٤٤]. في إصدارات أخرى من نفس الطراز يظهر التجسيد بنفس المخصصات ماعدا بعض الإختلافات منها عدم وجود نباتات اللوتس على الرأس، واليد اليمنى التي تمسك بالسيستروم تمتد بشدة باتجاه فم الطائر، والنقش مصر تمتد بعض الحروف خلف التجسيد من أعلى (صورة-٧ أ-ب- ج) ويحتوى متحف المتروبوليتان على عملة تصور نفس الطراز بدون نباتات اللوتس على الرأس مع بقاء باقي المخصصات.[٤٥] من نفس الطراز لتجسيد مصر تظهر بعض إصدارات العملة المصور على الوجه جذع للإمبراطور هادريان والنقش HADRIANVS AVG. COS. III. P. P. ويصاحب تجسيد مصر على ظهر العملة النقش AEGYPTOS من أعلى و أسفل التجسيد[٤٦]. في عملات أخرى من نفس الطراز لكن أحيانا يمسك التجسيد في اليد الأخرى نبات الكروم

[41] J. M. C. Toynbee, pl. XXVI, 4; G. Becatti, Mosaici e pavimenti, 46-47, no. 68; http://www.ostia-antica.org/regio2/5/5-1-a.htm.

[42] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 77-78; I. Boissel, L'Egypte dans les mosaïques, 68, NO. 60.

[43] M. Jatta, Le rappresentanze figurate,32; E. Sacken, Die antiken Bronzen, 88, pl. XXVII, 2; I. Boissel, L'Egypte dans les mosaïques, 433.

[44] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 77; LIMC, Aegyptos, 379; RIC II, no. 838-839.

[45] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", Pl. I, no. 1.

[46] RIC II, NO. 838; J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, pl. I, 10

وأمامها الأيبس على قاعدة وعلى الجبهة بعض نباتات اللوتس[٤٧] وأحيانا بدون اللوتس على الرأس والأيبس على قاعدة[٤٨]. ومن أسيا الصغرى يظهر نفس الطراز ولكن طائر الأيبس يقف على الأرض وليس على قاعدة.[٤٩] بالإضافة إلي ظهور اصدارات أخرى من عملات هادريان مصور على الوجه جذع الإمبراطور والنقش HADRIANVS AVG COS III P. P. ويظهر فيها التجسيد (صورة-٨ أ-ب) بنفس النمط والنقش ولكن يظهر ثعبان يلتف حول سلة الفواكه وطائر الأيبس على الأرض[٥٠]. وفي أمثلة أخرى يظهر طائر الأيبس واقفاً على الأرض بدون ظهور الثعبان حول السلة(صورة-٩ أ-ب)[٥١]، وأحيانا يظهر الثعبان حول السلة لكن أمامها يقف طائر الأيبس على قاعدة قصيرة[٥٢].

نحت من معبد الهادريانيوم[٥٣] (صورة-١٠) يصور سيدة ترتدي رداء طويل مغطي بعباءة لها أهداب زخرفية، ترتدي صندل في القدم، الشعر في شكل بوكلات مربوط بديادم عليها ثلاث وريدات صغيرة، تمسك في اليد اليمني إناء صغير وفي اليد اليسرى بعض النباتات والفواكه فربما تكون تجسيد مصر[٥٤].

ويمكننا مقارنة منحوتات الهادريانيوم مع عملات هادريان والعملات الأنطونينية لتفسير بعضها، فتجسيد الولايات على العملات الأنطونينية مثالي يبعد عن الواقعية فهي تمثل امتداد لحركة الكلاسيكية التي بدءها هادريان، بينما كانت منحوتات الهادريانيوم على النقيض حيث استخدمت فيها العودة إلي الواقعية الرومانية في

---

47 RIC II, 445-446.

48 RIC II, no. 386.

49 LIMC, Aegyptos, 379.

50 P. L. Strack, Untersuchungen zur, no. 294, taf. V

51 http://www.beastcoins.com/Topical/Deities/AncientDeities.htm RIC II, no. 296.

٥٢ نفس الطراز للوجه والظهر على عملة رقم ٢٩٧ لكن لايوجد الثعبان والأيبس يقف على الأرض

RIC II, no. 297.

٥٣ تظهر مشكلة في تعريف المنحوتات التي تمثل الولايات نتيجة لغياب الكثير من المخصصات، موقع المنحوتات الأصلي في المعبد غير معروف وحوالي أربعة منهم مفقودين وقد كشفت المجموعة معا في Piazza di Pietra إلي جوار معبد مجاور تبقي به ١١ عمود كورنثي وجزء من حجرة العبادة وقد عرف هذا المكان باسم بازيليكا نبتون التي رممها هادريان. لكن طراز المعبد وعمارته توضح أنه يعود للعصر الأنطونيني المبكر. وبعد إجراء الدراسات أجمع الدارسين على أنه معبد لهادريان المؤله والذي اهداه بيوس له في عام ١٤٥م وتجسيد الولايات كان يمثل جزء من زخارفه الخارجية، حول البوديوم حيث كانت توجد ولاية مصورة أسفل كل عمود بتذكارات النصر، وربما كانوا زخارف داخلية حول حجرة العبادة من أسفل الجدار ويعلوهم كورنيش ولكن كلها آراء غير مؤكدة.

H. Jordan, Topographie , 467, 608.

54 J. M. C. Toynbee, pl. XXXV, 1; LIMC, Aegyptos, 380.

التجسيد سواء في طرز الشعر المستخدمة[٥٥]، أو في غيرها من العناصر، ففي تلك المنحوتات وكذلك على العملات لاتبدو التجسيدات في شكل ولايات مهزومة وإنما بشكل سلمي يمثل عظمة وثراء ورخاء الإمبراطورية الرومانية وشموخ تلك الولايات[٥٦].

تجسيد مدينة الإسكندرية:

خضعت مدينة الإسكندرية شأنها شأن مصر كلها للرومان بعد معركة أكتيوم البحرية ٣٠ ق.م، ولا يخفى ما كان لهذه المدينة من أهمية لدى الرومان وسابقيهم من البطالمة حيث كانت العاصمة وذات سلطة ونفوذ بدون منازع وبها من الخيرات الكثير فلم تكن أهميتها اقتصادية فقط بل دينية أيضاً وذات تأثير كبير ليس على باقي أنحاء مصر فقط وإنما على العالم الروماني أجمع ولقد ظهر تجسيد المدينة منذ عصر الإمبراطور **نيرون حيث صور** بجذعه العلوي على وجه عملاته (صورة-١١) مرتديا تاج وعلى ظهر العملة يظهر جذع لتجسيد مدينة الإسكندرية في شكل سيدة ترتدي ثعبان اليورايوس على الرأس. وعلى عملة من عهد الإمبراطور فسبسيان(صورة-١٢) يظهر على الظهر تجسيد مدينة الإسكندرية بشكل إمرأة واقفة تتجه الي اليسار وترتدي تاج اليورايوس على الرأس، وخيتون قصير وتمسك الراية العسكرية Vexillum في يدها اليسري، وعيدان القمح في اليد اليمنى[٥٧]. وهذا التصوير ربما يشير إلى الإسكندرية ككونها محطة عسكرية.

في الطراز الأول لتجسيد مدينة الإسكندرية على عملات الإمبراطور هادريان(صورة-١٣ أ-ب) يظهر الإمبراطور على الوجه ويصاحبه النقش HADRIANVS AVG. COS. III P. P. بينما على الظهر النقش ALEXANDRIA S. C. يظهر تجسيد مدينة الإسكندرية متكئة على الأرض باتجاه اليسار وتستند بكوعها الأيسر على سلة كبيرة بها نباتات ترتدي خيتون طويل وهيماتيون تمسك بعيدان القمح في يدها اليمني ونبات الكروم في يدها اليسرى، بينما تنمو عيدان القمح تحت قدميها[٥٨] من نفس الطراز ظهرت اصدارات أخرى لتجسيد المدينة ويظهر النقش

---

٥٥ فعلى سبيل المثال احدى التجسيدات مصورة Pl. XXXIV, I بالسيف المنحني ولها خصلات شعر قصيرة مستقيمة منسدلة، واحدة أخرى مصورة بالكاب الأسيوي PL. XXXIV, 2 ومصر لها خصلات شعر قصيرة كثيفة حول الوجه PL, XXXIV, 4 وقد كان من الصعب تعريف كل تجسيدات الهادريانيوم بدقة ولكن هناك بعض التفسيرات الأكثر ترجيحا لبعضها مثل تجسيد أسبانيا التي ترتدي قميص من معادن التي كانت مشهورة بأنها مصدر دخل للامبراطورية من حيث تزويدها بالمعادن. Pl. XXXV, 2

J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 152-156.

[56] P. L. Strack, Untersuchungen zur, no 298, taf. V, 154-55.

[57] J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 44-45.

[58] Ibid, 39-40; RIC II, no. 843.

ADVENTVI AVG ALEXANDRIAE S. C[٥٩]. على الظهر. ويمثل ذلك الطراز لتجسيد مدينة الإسكندرية علي عملات هادريان الرمزية الي الأهمية الاقتصادية والتجارية للمدينة أكثر من أهميتها الدينية[٦٠].

يظهر تجسيد المدينة على عملات هادريان في طراز آخر مختلف (صورة -١٤ أ- ب) حيث يظهر على الوجه النقش HADRIANVS AVG. COS. III مصاحباً لتصوير جذع الإمبراطور، ويظهر تجسيد الإسكندرية في شكل سيدة واقفة باتجاه اليسار ترتدي خيتون وهيماتيون وتمسك بيدها اليمني السيستروم وفي اليد اليسرى إناء التقدمات *الباتيرا* يبرز منه ثعبان وحولها النقش المعتاد[٦١]. في بعض الإصدارات الأخرى لنفس الطراز يظهر تاج اللوتس على رأس التجسيد بالإضافة إلي ظهور طائر في اليد اليمني بدلاً من السيستروم والنقش ADVENTVI AVG ALEXANDRIAE [٦٢]. وربما يشير ذلك الطراز إلي الأهمية الدينية لمدينة الإسكندرية.

يظهر تجسيد الإسكندرية بشكل إمرأة واقفة على عملات **العصر الأنطونيني** في طرازين، ففي الطراز الأول(صورة-١٥ أ-ب)على الوجه نجد رأس الإمبراطور أنطونينوس بيوس بتاج الغار والنقش ANTONINVS AVG PIVS P. P. تقف المدينة بنفس الشكل ترتدي الخيتون والهيماتيون وفي يدها اليسرى طائر الأيبس، في اليد اليمني الممدودة تمسك بشيء غير معروف تحديده بدقة[٦٣] ويبدو أنه يشبه تاج *الاستيفاني* stephane مثل الذي ترتديه أفروديت على ظهر عملات سلاميس في قبرص من القرن الرابع ق.م[٦٤]. وفي نماذج أخرى نجد على ظهر العملة النقش

---

[٥٩] وقد اشتق من تلك الفكرة طراز أخر سكندري فبدلا من استخدام المعني الجامد للتجسيد عن طريق تصوير سيدة فقد ظهر نمط آخر يصور المدينة ترحب بالإمبراطور وزوجته تحت حضور وحماية الآلهة الرئيسية بها والي يمين المذبح يقف الامبراطور يصافح يد سيرابيس الذي يقف في مواجهته في الجانب الآخر معروفا بلحيته وغطاء رأسه خلف هادريان تقف الإمبراطورة سابينا وخلف سيرابيس تقف إيزيس تمسك بالسيستروم وهي تمثل اختلاف في الإشارة للمدينة عن طريق تصوير الآلهة الحامية لها وهذا الطراز ربما كان له علاقة مع طرز ظهر العملات التي صكت في الاسكندرية في العام ١٧ من حكم هادريان ١٣٢-١٣٣م وهنا لم نجد الامبراطور مع الاله والإمبراطورة مقابل الالهة وانما التصميم يوضح معبد بعمودين يدعمان السقف الجمالوني وفي المدخل يقف الإمبراطور يمسك صولجان في اليد اليسري ويضع يده اليمني علي محراب عليه نقش يوناني adrianonعلي الجانب الآخر يقف سيرابيس ويده مرفوعة للترحيب بينما يمسك صولجان باليد اليسري، نفس التكوين ظهر على عملات كمودوس.

J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 41-43; RIC II, nos. 318, 877.

[60] Schreiber, Die hellenistischer relief bilder, 97-99, fig. 9b; RIC II, no. 876.

[61] RIC II, no. 300, PL. XIII, 267.

[62] RIC II, no. 317.

[63] RIC III, no. 577; J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, Pl. VII, no. 7.

[64] G. Hill, A History of Cyprus, , 169-170; BMC, Cyprus, p.58

ALEXANDRIA COS II. S. C. حول حافة العملة وبالداخل صور تجسيد الاسكندرية في شكل سيدة ترتدي تاج من زهور اللوتس وتمسك طائر الأبيس واداة أخرى وأحيانا تصاحبها سلة فواكه[٦٥].

الطراز الثاني من عصر أنطونينوس بيوس(صورة-١٦) تظهر به المدينة على ظهر العملة بشكل جانبي باتجاه اليمين وترتدي خيتون طويل طياته منتفخة حول الوسط واليدين إشارة الي سرعة الحركة، ترتدي كذلك عباءة تطاير خلفها وزهرة اللوتس فوق الجبهة وتمسك بكلتا يديها ديادم أو تاج ستيفاني ويبرز ثلاث من عيدان القمح خلفها من الأرض، وتحت قدميها تمساح. على عملة أخرى نجد على الظهر نفس النقش والتصوير ولكن التجسيد يتجه لليمين وتمسك بتاج بكلتا يديها باتجاه اليسار ويوجد ثلاث عيدان للقمح والي اليمين تمساح[٦٦].

في طراز ثالث من عصر أنطونينوس بيوس (صورة-١٧) تظهر فيه تجسيد الإسكندرية واقفة بنفس الشكل الذي ظهرت به من قبل على عملات الإمبراطور فسبسيان حيث تظهر بشكل إمرأة واقفة تتجه الي اليسار وترتدي تاج اليورايوس على الرأس، وخيتون قصير وتمسك الراية العسكرية vexillum في يدها اليسري، وعيدان القمح في اليد اليمنى[٦٧].

استمر نفس الطراز في عصر سيفيروس الإسكندر وجوليا مامياا(صورة-١٨ أ-ب) حيث تظهر تجسيد المدينة بنفس الملابس وتاج اليورايوس لكن تمسك بحزمة كبيرة من نباتات القمح في يدها اليسري وينمو تحت قدمها اليمني عود كبير من نبات القمح وفي إصدارات أخرى تقف ممسكة بالصولجان ونباتات القمح تنمو إلي جوارها[٦٨].

يمتلك متحف افيسوس في فيينا تمثال(صورة-١٩) محتمل أنه تجسيد لمدينة الإسكندرية وهو تمثال لسيدة تتجه لليمين والرأس أمامية، وهناك عقدة في ملابسها أسفل الجزء الأيمن من الصدر، تلبس صندل، ترتدي خيتون طويل وهيماتيون مزخرف على الكتف الأيمن، يعلو الرأس غطاء ليبي الشكل أو يشبه البونيه مثل تمثال تجسيد مصر(صورة-٥) وربما كان هذا التمثال لملكة مصرية وهي تشبه رأس لإيزيس من القرن الثاني ق.م في القاهرة[٦٩] وربما تشبه إيزيس فاريا ترتدي الكاب على الرأس[٧٠]. وهي في تمثال فيينا تمسك في يدها طائر-وعلى عملات هادريان يظهر الأبيس عند قدم تجسيد مصر، وعلى عملات بيوس تظهر الاسكندرية ومعها

---

[65] RIC III, no. 577

[٦٦] العملة رقم ٥٧٨ نفس طراز الوجه في ٥٧٧ حيث رأس أنطونينوس بيوس بتاج الغار والنقش
ANTONINVS AVG PIVS P. P
RIC III, no 578.

[67] J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, Pl. XI, no. 5.

[68] Ibid, Pl. XI, no. 6-7.

[69] A. Adriani, Testimonianze e momenti, 38 f, Tav.XXVII, no. 4.

[70] C. Haas, Alexandria in Late Antiquity, 144, Fig. 13.

الأيبس، إنما الطائر في يد تمثال فيينا صغير لايشبه الأيبس فربما يكون طائر نيلي[٧١]. وتظهر تماثيل كاهنات الإلهة إيزيس في فيينا يمسكن بالسيستروم أو السيتولا[٧٢] وتظهر مع تجسيد المدينة على عملات بيوس كذلك فربما كانت الآداة هي التي في يدها وليس طائر

التحليل والخلاصة

أدمجت ولاية مصر داخل فلك الإمبراطورية الرومانية في ٣٠ ق.م وقد كانت تعتبر العائل الشخصى للامبراطور ويحكمها حاكم سمى خصيصا praefectus aegyptii واحتلال مصر تم تخليد ذكراه في ٢٨ ق.م باصدار عملات علي ظهرها صوره تمساح والنقش Aegypto Capta في عهد أوغسطس(صورة-٢٠) والذي حدث في عهده أول تجسيد لتلك البلاد، والنحت الذي وجد في قرطاجة (صورة-٢)يقلد نحت يمثل إيطاليا على مذبح السلام وكما تكون ايطاليا على مذبح السلام فان تجسيد مصر في نحت قرطاجة يثير مناقشات كثيرة لأن في كليهما فان التصوير يشير الي أن المخصصات التي تميز إيطاليا تمثل تجسيد مصر كذلك. فالطفلين الموضوعين على ركبة تجسيد مصر ربما ترمز إلي ١٦ طفل الذين كانوا يظهرون مع تجسيد النيل إشارة الي ١٦ ذراع من أذرع النيل[٧٣]، الرجل الملتحي إلي يمين السيدة يصاحبه دولفين ربما لتجسيد البحر الذي يلتقي بالنيل في أحد أفرعه (أعتقد عند رشيد) والمخصصات هي التي تسمح بتفسير السيدة كما لو أنها مصر موضوعة في الجانب الأيسر على النحت، والأيبس فيها يمثل أهمية كبرى للأراضي الزراعية[٧٤] والثعبان يقترح تشابهه مع اليورايوس وعبادة إيزيس ويشير كذلك الي تواجد هذا النوع بكثرة في مصر وفي النهاية فان الضفدعة التي تعيش في طمي النيل ترمز الي خصوبته وقد عبدت في مصر القديمة على أنها الإلهة حقت. والأمفورا الراقدة فهي ربما تشير إلي تجدد ماء النيل وكذلك النباتات والزهور التي تتواجد على ضفتي نهر النيل.

والتجسيد الخاص بمصر والذي ظهر في عهد كلاوديوس(صورة-٣) هذا الابتكار كان بمناسبة تأسيس ميناء أوستيا والذي يشير إلي الاصلاحات الخاصة بالاهتمام بالولايات في عهده حيث صورت الولايات التي كانت تمد روما بالمؤونة اللازمة لها في شكل رؤوس نسائية على الموزايك، مصر-أفريقيا-أسبانيا وصقلية وتم تعريفهن بالمخصصات الموجودة على رؤوسهن[٧٥]. الرأس التي يظهر أسفلها التمساح هي تجسيد مصر لتشابهها مع صورة تجسيد النيل وهو حيوان يتواجد على ضفاف نهر النيل، ولا يمكننا أن نهمل التأثير الكبير للموضوعات النيلية في رسوم بومبي والتي

[71] Erna Diez," Isis-Alexandria auf dem gressen fries von Ephesos", 249-261.
[72] S. Bakhoum, Dieux Egyptiens a Alexandrie, 59 ff.
[73] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 79-80.
[74] Pliny, 8, 4 ; Herodotus, II, 75-76.
[75] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 80-81.

كان يظهر بها كذلك التمساح وعليها يوجد صور لوحيد القرن وحيوانات أخرى مصرية[٧٦]، ولقد كان من الشائع في العملات الرومانية التي ترجع إلي القرن الأول الميلادي في مصر ظهور تصوير جذوع الآلهة المصرية واليونانية، تجسيد نهر النيل والإسكندرية، ورموز العبادة المختلفة بها[٧٧]. ولكن التجسيد الأكثر أهمية لمصر ظهرعلى العملات الرومانية في عصر هادريان (صور-٦-٩) ١ الذي زار مصر في رحلتين فهي بالنسبة إليه بعد اليونان البلد الثانية التي نالت اهتمامه خاصة بعد موت محبوبه أنطونيوس بها. وإنه من المفترض أن العملات التي تجسد نيلوس[٧٨] تشير الي هذا الحدث[٧٩].

وتجسيدات مصر التى تظهر على عملات هادريان تفسر الميل الواضح للكلاسيكيه من حيث الملابس وطرز الشعر المستخدمة. حيث تظهر مصر ترتدي الملابس اليونانية خيتون وهيماتيون في شكل سيدة متكئة على سلة باتجاه اليسار ترتدي خيتون وهيماتيون وتمسك بالسيستروم في اليمين وترتدي نباتات اللوتس على الرأس ويصاحبها طائر الأيبس يقف على قاعدة (صور-٦) وأحيانا بدون اللوتس على الرأس والسيستروم ممتدة باتجاه الأيبس(صورة-٧) وأحيانا يلتف حول السلة ثعبان والأيبس مصور واقفاً على الأرض (صورة-٨) وفي اصدارات أخرى يظهر الأيبس على الأرض ولا يوجد الثعبان حول السلة(صورة-٩) ومن الجدير بالملاحظة أن كل هذه العملات قد صكت في روما ولم تصك عملات تحمل نقش باسم تجسيد مصر في الإسكندرية في تلك الفترة نظراً لظهور تجسيد الإسكندرية بنفس الطراز تقريبا مع اختلاف بعض المخصصات. بعض الأعمال الفنية التي تجسد ولاية مصر في الفترة المبكرة والتي لايصاحبها نقش لتعريفها فتعزى الي كونها أيضا تجسيد للولاية نتيجة لظهور بعض المخصصات التي تميز الولاية، وإن اختلفت في الشكل والصورة، فعلى سبيل المثال يعتبر بعض الدارسين أن شكل البرونزي في فيينا (صورة-٥) هو تجسيد لمصر بسبب رأس التمساح أسفلها وهو المعتاد رمزيته لمصر منذ عملات أوغسطس وكما على موزايك حمامات كلاوديوس، على الرغم من أن ظهور غطاء رأسها لم يظهر مع تجسيد الولاية.

النحت (صورة-١٠) الخاص بمعبد الهادريانيوم ربما يكون كذلك تجسيد لمصر-ولكنه غير مؤكد، العباءة ذات الأهداب المزخرفة بشريط من الزهور يميز تصوير الإلهة ايزيس وكذلك العقدة على الصدر والنباتات والثمار في اليد ولذلك اعتبرها بعض

---

[76] R. Hachlili, Ancient Mosaic Pavements, 10-108; Pliny, V, 1; VIII, 89-90.

[77] J. A. Ostrowski, ""Les personnifications des provinces "", 81.

[٧٨] وقد ظهر تجسيد النيل متكأ ويحيطه مخصصة متعددة كلها تشير إلي الرخاء والثروة لمعرفة المزيد عن طرز تجسيد النيل انظر:

J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 30-33; P. L. Strack, Untersuchungen zur, nos. 306-311, taf. VI; RIC II, no. 308-314, no. 861-864.

[79] S. W. Stevenson, A Dictionary of Roman Coins, 574.

الدارسين تجسيد لمصر. وكما في اناء بوسكريال (صورة-١) حيث ظهور العديد من المخصصات التي لم يكن ظهورها معتاد مع تجسيد أفريقيا وإنما بعضها كان يظهر مع تجسيد ولاية مصر مثل اليورايوس والسيستروم، كذلك الحيوانات الأخرى. وعلى الرغم من ذلك لا نستطيع القول بانها تجسيد مصر فقط، وإنما ربما كان هذا الشكل يرمز إلي تجسيد كل الخيرات التي كانت توجد في الولايات الشرقية من الإمبراطورية والتي كانت تزود روما بالغلال وغيرها متمثلة في ولايتي أفريقيا[٨٠] ومصر.

ونجد في بعض الأعمال الفنية التأثير السكندري الواضح في تكوين المشاهد والأشخاص المصورة وهو أمر طبيعي تكراره وتواجده في الاعوام الاخيرة من حكم هادريان فيظهر بالاضافة إلي ايزيس وسيرابيس الاجاثودايون كذلك وفي الأعوام التالية لحكمه ظهرت عمارة لمعابد ومذابح الأجاثودايمون وحتى نهاية حكمه[٨١].

كل تجسيدات مصر على عملات هادريان ظهرت بصورة مثالية فهي تقع تحت تأثير الفن اليوناني والكلاسيكي. وصورت فيها تجسيد ولاية مصر بطراز provincial أو الولاية الذي يميز دورها الهام والخاص في الإقتصاد الروماني. الخلاصة أن التجسيدات المؤكدة لمصر محددة ومعروفة وتشير إلي أهمية البلاد الإقتصادية للشعب الروماني. هي التي ظهرت على العملات التي صكت في عهد هادريان ومعرفة بنقش والبعض الآخر من التجسيدات غير مؤكد بدقة اذا ماكان يمثل تجسيد مصر ذاتها أم الإلهة إيزيس أو أفريقيا.

وقد لعبت ولاية مصر الرومانية دورا هاما للإمبراطورية الرومانية بسبب مدينتها الرئيسية الإسكندرية. وقد جُسدت مدينة الإسكندرية بدورها في الفن وتشابهت في بعض الفترات التاريخية مع تجسيد ولاية مصر واختلفت في فترات أخرى طبقاً لما تمثله لروما. فقد ظهر تجسيد مدينة الإسكندرية منذ عصر الإمبراطور نيرون في شكل رأس سيدة فقط ترتدي على الرأس ثعبان اليورايوس(صورة-١١) والتي تطورت وظهرت في شكل سيدة واقفة في عصر الإمبراطور فسبسيان(صورة-١٢) ولكن تمسك ببعض المخصصات العسكرية وترتدي الملابس القصيرة إشارة إلي

وفي التصوير والتكوين فان تجسيد أفريقيا كولاية يتشابه مع طراز تجسيد مصر فهي تتكئ علي الأرض وترتدي نفس الملابس حيث الخيتون والهيماتيوم لكن يغطي رأسها غطاء رأس مقدمة الفيل وتتكئ علي صخرة بكوعها الأيسر بينما توجد سلة ضخمة بها فواكه وغلال تقع عند قدميها وتمسك بقرن الخيرات رمز للخصوبة وأحيانا أخري عقرب في يدها اليمني وفي اليد اليسري يظهر عيدان الغلة علي بعض أنواع العملات الأخري يظهر تجسيد أفريقيا بطراز مختلف فهي تتكئ علي سلة فواكه وخلفها عيدان غلة وتستند بكوعها الأيمن علي رأس أسد ويبدو جزعها العلوي عاري بينما توجد هيماتيون حول جذعها السفلي وربما أراد الفنان الإشارة بهذا إلي التغير في مناخ أفريقيا.

J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 34.

[81] J. Vogt, Die Alexandrinischen munzen, 93-110.

أهميتها العسكرية في تلك الفترة[٨٢]. ويبدو أن تصوير تجسيد الإسكندرية علي العملات ما قبل هادريان لم تتاثر أو تؤثر علي طرز هادريان، وإنما تأثرت بطرز تجسيد ولاية مصر على عملاته، حيث تظهر تجسيد الإسكندرية على عملات هادريان في صورة سيدة متكئة(صورة-١٣) على سلة أو إناء أمفورا يظهر منه عناقيد الكروم باتجاه اليسار وترتدي خيتون وهيماتيون وتمسك بنباتات القمح في يدها اليمنى، وتنمو كذلك نباتات القمح أسفل قدميها. إن وصول هادريان للإسكندرية قد تم تخليده عن طريق طرازين تحمل فكرة adventui Aug.Alexandriae[٨٣] فعملات الطراز الأول تصور الأهمية الدينية للمدينة من خلال تصوير تجسيدها في هيئة سيدة واقفة (صورة-١٤) تمسك في اليد اليمنى بالسيستروم وفي اليد اليسرى طبق التقدمات به ثعبان. واستمر نفس النمط لتجسيد المدينة في العصر الأنطونيني (صورة-١٥) ولكن تمسك طائر ربما الأيبس بدلاً من إناء التقدمات. وفي طراز أخر على العملات الأنطونينية يظهر من خلال التجسيد الأهمية الدينية والإقتصادية معاً للمدينة (صورة-١٦)[٨٤]، بينما من خلال تجسيدها في طراز ثالث من العصر الأنطونيني (صورة-١٧) تظهر بمخصصات توضح أهميتها العسكرية، الدينية وكذلك الإقتصادية في آن واحد. والتي ظهرت بنفس الطراز والتجسيد على عملات الإمبراطور سيفيروس الإسكندر وجوليا مامياا(صورة-١٨)[٨٥]. وبالإضافة الي تصوير تجسيد الاسكندرية متكئة فقد صورت علي بعض العملات الأخري واقفة كما رأينا فهي هنا تظهر الأهمية الدينية للمدينة وخاصة عبادة إيزيس فهي ترتدي ملابس الإلهة وتمسك مخصصاتها بالعقدة الإيزيسية علي الصدر وشريط أو أهداب تزينها وهو ماجعل الدارسين يعزون تمثال فيينا(صورة-١٩) الي أنه تمثال تجسيد الإسكندرية.

المخصصات التي تظهر مع تجسيد مصر والإسكندرية على جميع الفنون وخاصة على عملات هادريان مميزة، حيث زهور ونباتات اللوتس والتي كانت من أهم النباتات المميزة لنهر النيل. والسيستروم التي تظهر مع تجسيد مصر تظهر كمخصص معتاد للالهة إيزيس وتظهر مرة أخري في طرز تجسيد الإسكندرية، لأنها

---

[82] J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 44-45.

[٨٣] وهو الخاص بتصوير الآلهة الرئيسية بالمدينة ترحب بوصول الإمبراطور وزوجته وهو خارج إطار الدراسة نظرا لأنه يمثل الاشارة للمدينة وليس تجسيدها في صورة مباشرة.

[84] Ibid, 147-148.

٨٥ ربما طرازنا للاسكندرية مقارب الي تجسيد المدينة علي نحت رخامي وجد في Porto والان في متحف torionia في روما pl.xxlv.1 في هذا النحت نجد ميناء أوستيا والاهتمام بشكلين في الجزء العلوي يقفان في مواجهة بعضهما بينهما مذبح في شكل تضحية شاب الي اليمين بعود غلال في يده اليسري وتاج في اليمين تجسيد لأوستيا سيدة الي اليمين تجسد الاسكندرية ترتدي خيتون طويل وهيماتيون علي رأسها تصوير للفنارة وتمسك عود غلال واكليل في اليمين.

J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 44-45; T. Schreiber. Die hellenistischer reliefbilder, 97-99, Fig. 9b.

الآلة الموسيقية التي تميز مصر كما يذكر فرجيل[٨٦] ولكن علي عملات الاسكندرية فقد صورت للتعبير عن دورها كالآداة المستخدمة بانتظام في طقوس إيزيس وظهرت في العديد من المنحوتات وهنا نجد أن مخصص الإلهة العظمي المصرية قد تم استخدامه للإشارة إلي تجسيد مصر ككل[٨٧]. أما طائر الأيبس والذي كان له دور هام في المحافظة علي أراضي البلاد حيث يلتقط الديدان والثعابين من علي الارض[٨٨] وله وله دور هام في خصوبة الأرض وبلتالي للإقتصاد المصري.

بالنسبة للثعبان الملتوي حول السلة فربما يكون إشارة للثعابين المصرية بشكل عام أو إلي الثعبان المقدس للإلهة إيزيس والذي ظهر كذلك في بعض طرز تجسيد الإسكندرية وهو ثعبان اليورايوس والذي صور وهو يرتدي غطاء رأس إيزيس علي العملات البطلمية سواء مفرداً أو بمصاحبة الأجاثودايمون المقدس لسيرابيس ويظهر متكرراً في رسومات إيزيس[٨٩]. وفي نحت بارز من عصر هادريان في الفاتيكان يمثل موكب إيزيس الذي تمشي به كاهنة بثعبان ملتوي حول ذراعها. بالنسبة لوضع الثعبان في إناء فان هناك رسم جداري من بومبي يمثل نموذج هام للمقارنة، حيث أنه أعلى درجات سلالم تقف كاهنة إيزيس تمسك طبق من الفواكه في يدها اليسري وفي اليمني إناء به ثعبان بينما اثنان من المتعبدين يركعان[٩٠]، والنموذج المقابل لذلك يظهر في رؤية أبوليوس[٩١] فيصف الإلهة بأنها تمسك بمخصصات الإسكندرية علي عملات هادريان حيث السيستروم في اليد اليمني والإناء به ثعبان في اليد اليسري. ولذلك فهي ربما تكون الإلهة إيزيس ذاتها وليس تجسيد مصر كما يرى البعض، لكني أعتقد أنها تجسيد المدينة نظراً لوجود النقش لتعريفها وهو دليل مباشر.

إن أهمية مصر كواحدة من سلال الغلال للامبراطورية حقيقة يشار إليها بعيدان القمح التي تبرز من السلة. ومعاصر النبيذ في بحيرة مريوط أو في مدينة ماريا رمز لها هنا علي العملات بأفرع أو عناقيد العنب التي تصاحب التجسيد والتي توضح أهمية ودور إنتاج النبيذ وخاصة نبيذ ماريا الذي تغني بجودته الشعراء في العالم القديم. ويبدو أن الفنان في اختياره لتلك المخصصات، المصاحبة لتجسيد ولاية مصر ومدينة الإسكندرية قد هدف إلي تعريف الرومان وتذكيرهم بمقدار الأهمية الاقتصادية والدينية على حد سواء وأحياناً أهميتهم العسكرية في بعض الفترات والذي انعكس وظهر جلياً من خلال تصوير ولاية مصر ومدينة الإسكندرية على العملات بداية من عصر هادريان وماتلاه من عصور وحتى ماقبل عصر هادريان لكن أهمية تلك التجسيدات انتشرت بصورة أوضح وطرز مختلفة تشير إلي أهمية

[86] Vergil, Aeneid; 8. 696.
[87] J. M. C. Toynbee, The Hadrianic School, 39-40.
[88] Herodotes, II -76.
[89] S. Reinach, Repertoire, 160, no. 6, 8.
[90] F. Mazois, Les ruines, 42, Pl. XXVII.
[91] Apuleius, Metamorphoses, XI, 4.

تلك الولاية من جميع النواحي للعالم الروماني. وتحتوي ظهر عملات هادريان على تجسيدات ما لايقل عن ٢٥ ولاية ومدينة من العالم الروماني كما ذكرنا من قبل وتصويرها لايسجل انتصارات الجيش الروماني ولكنها كانت ترمز إلي فكرة هادريان والذي رمز من خلال تصويرها إلي صورة الإمبراطورية التي كان لكل عضو فيها إسهامه الخاص في مصادرها سواء بالمواد والموارد الإقتصادية، العلم أو الفن أو غيرها ومن أهمها ولايتي مصر وأفريقيا.

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية

أولاً: المصادر الكلاسيكية:

جميع المصادر المذكورة منشورة في مجموعة الـ **Loeb Classical Library**.

=Apollodorus, Library, Translated by: James George Frazer.
=Apuleius. The Golden Ass, the Metamorphoses. Translated by: William Heinemann.
= =Dio Cassius, LI, Roman History, Translated by: E. Cary. =Pausanias, Description of Greece, Translated by: W.H.S. Jones, Litt.D., and H.A. Ormerod.
=Pliny, Natural History, Translated by: H. Rackham
= Plutarch, Pompey, Translated by: Bernadotte Perrin.
=Strabo, Geography, Translated by: H. L. Jones.
=Vergil, Aeneid, Translated by: John Conington.

ثانياً: المراجع الأجنبية

=Adriani, A., Testimonianze e momenti di scultura Alessandrina, Rome, 1948.
= Bakhoum, S., Dieux Egyptiens a Alexandrie sous les Antonins, Recherches numismatiques et historique, paris, 1999.
= Barker, C. F., the legacy of Rome: Essays, Oxford, 1923.
= Becatti, G., Mosaici e pavimenti, marmorei: Scavi di Ostia, Roma, 1961
= Biebere. M, The History of the Greek and Roman Theater, Princeton, 1961.
=BMC British Museum Catalogue, Cyprus
= Boissel, I., L'Egypte dans les mosaïques de l'Occident romain: images et représentations (de la fin du IIème siècle avant J.-C. au IVème siècle après J.-C.), PHD Thesis, Reims, 2007.
=Christof, E., Das glück der stadt: die Tyche von Antiochia und andere stadttychen, Frankfurt, 2001, 23-24, 267-268
= Diez, E., Isis-Alexandria auf dem gressen fries von Ephesos, in: Veroffentlichungen des institutes fur Archaologie der Karl-Franzens Universitat, Graz, band 7, Wien, 2006, 249-261.
= Gardner, P.," Cities and Countries in Ancient Art", Journal of Hellenic Studies, IX, 1888, 47-81.
= Haas, C., Alexandria in Late Antiquity: Topography and Social Conflict, London, 1997.
= Hachlili, R., Ancient Mosaic Pavements: Iconographic Themes, Issues and Trends, Leiden and Boston, 2009, 10-108
= Hill, G., A History of Cyprus, Vol. I, Cambridge, 2010

= Holliday, P. J., The Origins of Roman Historical Commemoration in the Visual Arts, Cambridge, 2002, 22-23, 29.
= Jatta, M., Le rappresentanze figurate delle provincie romane, Roma, 1908.
= Jordan, H., Topographie der stadt Rom im altrthum, Berlin, 1871.
= LIMC, Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae, I, Zurich und Munchen, 1981.
= Mattingly, H., "Christianity in the Roman Empire", in: Journal of Roman Studies, 1925, Vol. XV, 195-208.
= Mazois, F., Les ruines de Pompeii, Vol. 3, Paris, 1829.
= Onal, Mehmet, Zeugma Mosaic, Mitchegen, 2002
= Ostenberg, I., Staging the World, Spoils, Captives, and Representations in the Roman Triumphal Procession, Oxford, 2009.
= Ostrowski, J. A., Les personnifications des provinces dans l'art romain, in: Travaux du centre d'archeologie mediterraneenne de l'academies Polonaise des sciences, tome 27, Varsovie, 1990
= Reinach, S., Repertoire de peintures Grecque et Romaines, Paris, 1922.
=RIC II, H. Mattingly& E. A. Sydenham, The Roman Imperial Coinage, Vespesian to Hadrian, Voll. II, London, 1926.
=RIC III, H. Mattingly& E. A. Sydenham, The Roman Imperial Coinage, Vespesian to Hadrian, Voll. III, London, 1930.
= Roger, A., "The Silver Coinage of the Aetolian League", in: California Studies of Classical Antiquities, Vol. 6, Britain, 1974, 47-76.
= Sacken, E., Die antiken Bronzen des K. und K. munz und antiken Cabinetes in Wien, 1871.
= Sear, F., Roman Architecture, London, 1982.
=Shapiro, H. A., Personifications in Greek Art, the Representation of Abstract Concepts 600-400 BC, Zurich, 1993, 12-18.
=Schreiber. "Die hellenistischer relief bilder and augusteische kunst"in: Jahrbuch des Deuteschen Archaologischen Instituts, XI, 1896, 73-101.
=Stafford, E. J., Greek Cults of Defied Abstractions, PHD Thesis, University College, London, 1998.
= Stevenson, S. W., A Dictionary of Roman Coins: Republican and Imperial, London, 1964.
= Stierlin, H., The Roman Empire, Vol. I, Italy, 1996.
=Strack, P. L., Untersuchungen zur Romischen reichspragung des zweiten jahrhunderts, teil II, Die reichspragung zur zeit des Hadrian, Stuttgart, 1933.
=Toynbee, J. M. C., The Hadrianic School: a Chapter in the History of Greek Art, Cambridge, 1934.
= Vogt, J., Die Alexandrinischen munzen, Band 1, Stuttgart, 1924.

ثالثاً: مواقع الشبكة الدولية للمعلومات

=http://www.theacropolismuseum.gr/en/content/temple-athena-nike. 26-12-2016.
=https://www.britishmuseum.org/explore/themes/leaders_and_rulers/hadrian/life_and_legacy.aspx. 29-12-2016.
=http://www.ostia-antica.org/regio2/5/5-1-a.htm. 29-10-2016.
=http://www.beastcoins.com/Topical/Deities/AncientDeities.htm 28-12-2016
= http://www.ancient.eu/Roman_Triumph 31-12-2016.
= http://www.ancient.eu/article/499 1-1-2017.
=https://followinghadrian.com/2015/01/21/the-hadrianeum-and-the-personifications-of-provinces/ 6-1-2017.
= http://www.imperium-romana.org/roman-coinage.html 5-1-2017.
=http://www.vroma.org/images/mcmanus_images/indexcoins2.html 9-1-2017.
= https://www.ngccoin.com/news/article/2789/Ancient-Hadrian-coins 9-1-2017./
=https://www.vcoins.com/en/stores/apollo_numismatics/12/product/nero_billon_tetradrachm_alexandria_egypt__personification_of_alexandria_in_elephant_headdress/47042/Default.aspx 9-1-2017.
= http://www.forumancientcoins.com/dougsmith/feac55had.html 10-1-2017.
=http://www.ancients.info/gallery/showphoto.php?photo=5915&title=dupondius-hadrian-egypt&cat=3180 10-1-2017.

Personification of Province of Egypt and Alexandria in Roman Art

Dr/ Fathia Gaber Ebrahim•

Abstract:

It is well known that the Roman art was inclined to the general use of symbolism. And thus appeared in this art the personification referring to specific things, such as rivers, cities or to places and things were intangible, such as the seasons, and other virtues. The personifications of provinces appeared in Roman art through different historical periods. This has been an important element referring to the expansionist policy of the Romans. The personification of the eastern or western provinces appeared as women are wearing or holding certain attributes.

Egypt was one of the eastern roman provinces, which included in the orbit of the Roman Empire after Actium in 30 BC, and because of her good economy it served as the supply of wheat for the Roman people. The personification of the roman province of Egypt appeared in art as a reclining woman holding some special attributes. Mostly of these personifications appeared on the obverse of the coins which were important to identify, because of its inscriptions, which can make us recognize her depiction on the other artistic works. The city of Alexandria also personified in the roman art, in some cases like Egypt, in others with the attributes which were characteristics to it. This research don't include the artistic works which were referring by symbols or other elements to Egypt or Alexandria, it is specifically for the personification of the province and the city in the shape of women.

This research aims to find out why and how the roman province of Egypt and the city of Alexandria were depicted in the Roman art? And what are the purposes behind these personifications? What was the need behind the manifestation of these

• **Lecturer, Greek and Roman Archaeology Department Faculty of Arts,** fofa_asar@yahoo.com

personifications in some special historical periods and not appeared in the others?

Keywords:
Personification, Provinces, Egypt, Alexandria, Roman Art.